



**حياة الإمام أبي زُرعة العراقي الكُردي
وجهوده العلمية**

**حسن علي عزيز البالاني
أ.م. د. شيروان ناجي عزيز الشهرزوري**





IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

The Life of Imam Abi Zara'a: the Iraqi Kurd Imam and his Scientific Efforts

Hassan Ali Aziz
Al-Balani ^{♦ 1}

Sharia Department,
College of Islamic
Sciences, University of
Sulaymaniyah, Iraq.

Dr. Sherwan Naji Aziz
Al Shahzouri ²

Department of
Fundamentals of
Religion, College of
Islamic Sciences,
University of
Sulaymaniyah, Iraq.

KEY WORDS:

Abi Zaraa, his scientific
life, a statement of his
doctrine, his works,
praise.

ARTICLE HISTORY:

Received: 4/ 10 /2022

Accepted: 11 / 10/ 2022

Available online:10 /8 /2022

ABSTRACT

The research came as an answer to many of the questions that came to mind, before uttering and responding to them with the tongue, and to prove the participation of Kurdish Muslims and that they are not less than others in constructing and protecting the structure of Islam, and understanding its teachings and knowledge of it. Therefore they had established and participated in building Islamic thought and its civilization with others, away from the alien ethnic national sense, by showing and raising its banner in scientific forums and its fields, as they raised it in the arenas of jihad and protecting its nucleus, and their scientific councils were full, in addition to their participation in the fields of investigation, authorship, commentary and footnotes, in various types of knowledge, in parallel lines with their worship and teaching in mosques and schools, Along with their involvement in the soldiers' companies and brigades, and their link in the front.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: isj@tuedu.iq

حياة الإمام أبي زُرعة العراقي الكُردي وجهوده العلمية

حسن علي عزيز البالاني

قسم الشريعة, كلية العلوم الاسلامية, جامعة السليمانية, العراق.

أ.م. د. شيروان ناجي عزيز الشهرزوري

قسم أصول الدين, كلية العلوم الاسلامية, جامعة السليمانية, العراق.

الخلاصة:

ان البحث جاء عن إجابة للعديد من الأسئلة الواردة على الأذهان، قبل التقوّه والرّد عليها باللسان، وإثباتاً لمشاركة المسلمون الكورد وأنّهم ليسوا بأقلّ من غيرهم في بناء صرح الإسلام وحمايته، وفهم تعاليمه ومعرفتهم به، فأسسوا وشاركوا في بناء الفكر الإسلامي وحضارته مع غيرهم، بعيداً عن الحسّ القومي العرقي الدخيل، برفع رايته في المحافل العلمية وحقولها، كما رفعوها في ساحات الجهاد وحماية بيضته، وكانت مجالسهم العلمية عامرة، إضافة لمشاركاتهم في مجالات التحقيق والتأليف والتعليق والحواشي، في شتى صنوف المعرفة، وذلك بخطوطٍ متوازية مع عباداتهم وتدريسهم في المساجد والمدارس، جنباً الى جنب انخراطهم في سرايا الجُنْد وألويته، ورياطهم في الثغور وجبهات القتال.

الكلمات الدالة: ابي زرعة, حياته العلمية, بيان مذهبه, مصنفاته, الثناء .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد:

فمن المعلوم أنّ أبرز المعالم وأظهرها في تاريخ الشعب الكوردي، هو تغير مسار حياتها بعد الفتوحات الإسلامية، كغيرها من الأمم والشعوب بعد اعتناقه للدين الإسلامي، حيث لم تُبدِ عداءً كمثيلاتها من الأمم، للنَّيرِ الواقع عليها وقتذاك من بلاد فارس على شرق أراضيها، ومن بلاد الترك على غربيها، مما أدّى الى الإسراع وتقبُّل واحتضان وتبنيّ الدين الجديد.

فكان البحث إجابةً للعديد من الأسئلة الواردة على الأذهان، قبل التقوّه والردّ عليها باللّسان، وإثباتاً لمشاركة المسلمون الكورد وأنهم ليسوا بأقلّ من غيرهم في بناء صرح الإسلام وحمايته، وفهم تعاليمه ومعرفتهم به، فأسسوا وشاركوا في بناء الفكر الإسلامي وحضارته مع غيرهم، بعيداً عن الحسّ القومي العرقي الدخيل، برفع رأيه في المحافل العلمية وحقولها، كما رفعوها في ساحات الجهاد وحماية بيضته، وكانت مجالسهم العلمية عامرة، إضافة لمشاركاتهم في مجالات التحقيق والتأليف والتعليق والحواشي، في شتى صنوف المعرفة، وذلك بخطوطٍ متوازية مع عباداتهم وتدرّسهم في المساجد والمدارس، جنباً الى جنب انخراطهم في سرايا الجُند وألويته، ورباطهم في الثغور وجبهات القتال.

فبحثنا العام الموسوم ب(الجهود الأصولية لعلماء الكورد في كوردستان العراق، من القرن السادس الى نهاية القرن الرابع عشر الهجريين)، والذي انتقينا أحد أعلامها الشيخ (ولي الدين أبا زُرعة العراقي ٨٢٦هـ) أنموذجاً، ببيان اسهاماته العلمية ومنها الأصولية.

• عبارة عن حفر ذاكرة التاريخ لمعرفة علماء عُرفوا بالجِدَّة والأصالة، والقوة العلمية الفائقة، ممَّن ألقوا، وشرحوا، وعلّقوا، فنكّمُن أهمية البحث وأهدافه، في:

(١) التعريف بالأصوليين الكورد في هذه المرحلة التاريخية وجغرافيتها المعنيتين بالدراسة والبحث، والتعرّف على أعدادهم، ومؤلفاتهم قدر المستطاع.

(٢) تحديد مدى تأثيرهم بالسابقين من أئمة الأصول، ومدى تأثيرهم فيمن أتى بعدهم.

(٣) بيان أممية الإسلام، وإعطاء المسلمين شعوراً عقائدياً، وهو أفصح وأسمى من الشعور العنصري الضيق المتبني من البعض على أساس اللون، والعرق، واللغة، والمذهب،.. وأنّ حضارته الإنسانية كُتبت صفحاتها بأقلام شعوب مختلفة، اعتنقت هذا الدين.

(٤) تذكير الباحثين والمؤرخين المسلمين وغيرهم من المعنيين بدراسات الشرق، بالتقصّي والبحث والكتابة عن هذا الشعب المسلم.

• مُتبعين في منهجية الكتابة التي اتّسمت بالطابع الإستقرائي، التاريخي، الجغرافي، التحليلي، الإستنباطي، الإحصائي، ولكلِّ سمةٍ دلالاته.

• وقد سبقتنا بحوث أنارت لنا السبيل، وكانت في بعض مباحثها خير مرشد ودليل، فمن الدراسات السابقة:

- (١) علماء الأكراد ودورهم في تطوير أصول الفقه في القرن الرابع عشر الهجري^(١). إعداد: عبد الباسط خضر أبو بكر الكوردي
- (٢) اسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، خلال القرنين السابع والثامن الهجريين^(٢). تأليف: الدكتورة تريفة أحمد عثمان.
- (٣) الملا صالح الكوربانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية^(٣). تأليف: الدكتور جتو حمد أمين سمايل الهرمزياري.

والذي أريد أن أشير اليه أن الشعب الكوردي أصبح معنياً كغيره بالتكليف وتبليغ الرسالة الإسلامية، فالبيت بأفراده، والإسلام بشعوبه، حيث ضرب كلٌّ منهم بسهمٍ في سبيله، فبرز ونبغ فيهم علماء ومشايخ يعتزُّ بهم المسلمون ويعتمدون على مصنفاتهم الى يومنا هذا، كنماذج بارزة في تأريخه، ومن هؤلاء الأعلام: الإمام أبو زُرعة ولي الدين العراقي، من أعلام القرن التاسع الهجري، مبتغين تسليط الضوء على حياته وجهوده العلمية، بمجالاتها المختلفة التي تضلَّع فيها، من الحديث والفقه وأصولهما والتاريخ وغيره، مع ذكر ثلَّة من شيوخه وتلاميذه، كبحثٍ موجزٍ، لعلَّه يكون نواةً ولبنةً لدراسةٍ شاملةٍ عنه بإذن الله.

هذا وتتألف هذه الدراسة بعد المقدمة من مبحثين، الأول: في حياة الإمام أبي زرعة الإجتماعية، والمبحث الثاني في حياة الإمام أبي زرعة العلمية، مع خاتمة موجزة لأهم ما بحثته مع قائمة بفهرس المصادر مستعيناً بالله تعالى في كل ذلك، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب...

المبحث الأول: حياة الإمام أبي زرعة العراقي الإجتماعية

المطلب الأول: هوية الإمام أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(١) ينظر: علماء الأكراد ودورهم في تطوير أصول الفقه (في القرن الرابع عشر الهجري)، عبد الباسط خضر أبو بكر الكوردي: (رسالة ماجستير في أصول الفقه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة، قسم أصول الفقه، جمهورية السودان ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

(٢) ينظر: اسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (٣١٣م - ١٤١٤م)، تريفة أحمد عثمان البرزنجي: (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٠م)، أصل الكتاب رسالة دكتوراه مقدمة الى (الجامعة الإسلامية العالمية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، قسم التأريخ والحضارة، ماليزيا، ٢٠٠٨م).

(٣) ينظر: ملا صالح الكوربانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، جتو حمد أمين سمايل الهرمزياري: (إقليم كوردستان العراق، أربيل، مكتبة التفسير، ط١، ١٤٣٠م - ٢٠٠٩م)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين).

○ أولاً: اسمه: ورد اسمه وكنيته ولقبه عند أكثر وأغلب مَنْ ترجم له من أهل السير والتراجم، أن اسمه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم^(١)، إلا أنه ورد اسم ابيه عند السخاوي بـ(عبد الرحمن)، مخالفاً للجميع ولنفسه في موضع آخر^(٢). وورد اسم جده (حسين) بدون (الد)، وهذا ما عليه الأسماء عند الأكراد بأنها مجردة من (الد) التعريف، ذكره تلميذ والده (الحافظ نور الدين الهيثمي ٨٠٧هـ) المُلَازِم له سفراً وحضراً، وهو أدرى به من غيره وعلى هذا النحو: (زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن بدر الدين حسين بن عبد الرحمن العراقي)^(٣). وخالف الشوكاني الجميع حيث ذكر اسم جده الأعلى بـ(عبد الرحيم) بدلاً من (عبد الرحمن)^(٤). ومنهم من زاد (إبراهيم) آخر كجده الأعلى (عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم) خلافاً للجميع وخلافاً لتلميذه ابن حجر ٨٥٢هـ، الذي ترجم له وهو أعلم بشيخه من غيره^(٥).

○ ثانياً: كُنْيَتُهُ: أبو زُرْعَة.

○ ثالثاً: لَقَبُهُ: وليّ الدِّين.

○ رابعاً: نَسَبُهُ: المَهْرَانِي، الفَاهِرِي، العِرَاقِي، الكُرْدِي، الرَازِيَانِي.

(١) ينظر ترجمته مفصلة في: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٢/١، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبه:

٨٠/٤، إنباء الغمر، لابن

حجر: ٣١١/٣، رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠، بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، للغزي: ص ١٣١، لحظ

الأحاط، لابن فهد: ص ١٨٤، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١، النجوم الزاهرة، لابن تغري: ١١٨/١٥، الضوء اللامع، للسخاوي:

٣٣٦/١، طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٥٤٨، طبقات المفسرين، للداودي: ٥٠/١، درة الحجال، لابن القاضي المكناسي: ٢١/١، كشف

الظنون، لحاجي خليفة: ٤٢٠/٣، شذرات الذهب، لابن العماد: ٢٥١/٩، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٢/١، هدية العارفين، للباباني:

١١٢/١، فهرس الفهارس، للكتاني: ١١١٨/٢، الأعلام، للزركلي: ١٤٨/١، معجم المؤلفين، لكحالة: ١٦٨/١، معجم الأصوليين، لبقا:

١٤٤/١، معجم الأصوليين، للسري: ص ٧٥، علماؤنا، للمدرس: ص ٤١، عقد الجمان، لحمدي السلفي. لتحسين الدوسكي: ٤٩٨/٢،

معجم أعلام الكُرد، للصويركي: ص ٥٦، حياة الأمجاد، للبحركي: ٨٨/١.

(٢) ينظر: التحفة اللطيفة، للسخاوي: ١٦١/٢، وجاء بـ(عبد الرحيم)، في الضوء اللامع، للسخاوي: ١٧١/٤.

(٣) ينظر: تاريخ النقات، للعجلي: ص ٤٥.

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: ٣٥٤/١.

(٥) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ١٠٦/٢، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٥/٧، إنباء الغمر، لابن حجر: ٢٧٥/٢.

- **المَهْرَانِي:** نسبةً الى منشأة المهراي بالقاهرة الواقعة على شاطئ النيل، والتي ولد فيها والده الحافظ العراقي^(١).
- **القاهري:** نسبةً الى القاهرة، كبرى مدن الديار المصرية وإفريقية اليوم وأضحت منذ بنائها عاصمة مصر، والتي ولد وتوفي فيها صاحب الترجمة^(٢).
- **العِرَاقِي:** بكسر العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة الى العراق وهو البلاد المعروفة، ونُسِبَ اليها، لأنَّ جدَّه (الحسين) عراقي الأصل حيث تحوّل وهو صغير مع أبيه (عبدالرحمن) وذويه الى مصر ، ولهذا يُعرفُ بالعراقي^(٣)، ويُعرف أيضاً بابن العراقي^(٤)، وكذلك بالعراقي الصغير^(٥).
- **الكُرْدِي:** بضم الكاف وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة الى الأكراد وهي طائفة معروفة يُنسبُ اليها كثير من العلماء ومنهم صاحب الترجمة^(٦).
- **الرازياني:** نسبةً الى بلدة (رازيان) من أعمال إربل، حيث تحوّل منها جدُّه (الحسين) لمصر وهو صغير مع أهله وبعض أقربائه^(٧). وورد ذكر قرينتين في كردستان العراق بهذا الاسم الأولى (رازيان) كقرية تابعة لناحية (بارزان) في قضاء (ميركه سور) التابعة لمحافظة أربيل^(٨)، والأخرى بإسم (رازيان)

(١) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٢٧٥/٢، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٥/٧، حسن المحاضرة، للسيوطي: ٣٦٠/١.

(٢) ينظر: معجم البلدان، للحموي: ٣٠١/٤، آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني: ص ٢٤٠، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية:

لمحمود عبد العليم: ٢٢٧/١، وورد نسبه هذا في: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٦/١، الأعلام، للزركلي: ١٤٨/١.

(٣) ينظر: بهجة الناظرين، للعامري: ص ١٣١، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١.

(٤) ينظر: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١، لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٨٤.

(٥) تمييزاً عن والده(العراقي الكبير)، ينظر: فهرس الفهارس، للكتاني: ٨١٨/٢، الفروق الفقهية، للباحسين: ص ١٦١.

(٦) ينظر: اللباب، لابن الأثير: ٩٢/٣، وينظر المصادر المترجمة له وخاصةً: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠، لحظ الألاحظ، لابن فهد:

ص ١٨٤، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٦/١.

(٧) ينظر: ذيل التقييد، للفاسي: ١٠٦/٢، لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٤٣، طبقات المفسرين: لأدنه وي: ص ٣٠٩.

(٨) ينظر: معجم جغرافية أربيل، لعبد الله غفور: ص ٢٤٣.

(رازيان) كقرية تابعة لناحية (تأنجرو) في قضاء (مركز السليمانية) في محافظة السليمانية^(١)، فكثير من البلدات التابعة لمحافظة السليمانية الآن كانت من أعمال (أربيل)، لأنّ مدينة السليمانية حديثة العهد حيث بُنيت في سنة (١١٩٩هـ)^(٢). وورد عند البعض بلفظ (الرازيان) المنسوبة الى بلدة (رازيان) (رازيان) من أعمال إربل أيضاً^(٣)، وهناك قرية باسم (رازيان: بالزاي الأعجمية) في ناحية (هيرو: بإمالة بإمالة اليا، وتخفيف الواو) التابعة لقضاء (بشدر: بالباء المثناة الأعجمية) في محافظة السليمانية^(٤)، السليمانية^(٤)، وهي مُسمّيات قريبة من بعضها البعض ولا خلاف أنّ صاحب الترجمة أصله من كورد كورد العراق وهو ما نبغي توثيقه كما تبين عند أهل التراجم وليس قسراً.

المطلب الثاني: ولادته

اتفق أصحاب السير في ترجمته، أنّه ولد بعد صلاة الصبح من يوم الإثنين (٣/ذي الحجة/٧٦٢هـ) بالقاهرة^(٥)، إلاّ ما ذكره ابن حجر أنّ مولده كان في شهر (ذي الحجة) في موضع كالجَميع^(٦)، وفي شهر (ذي القعدة) مخالفاً لهم ولنفسه في موضع آخر^(٧). وكذلك اتفق الشوكاني مع الجميع في اليوم والشهر والمكان، ولكنّ الخلاف وقع عنده في سنة الولادة في (٧٩٢هـ)^(٨)، بدلاً من (٧٦٢هـ)، وأظنّه تصحيفاً لقرب التسعة من الستة رسماً.

المطلب الثالث: أسرته

كان بيت الحافظ العراقي وابنه أحمد ولي الدين ضمناً مفخرة الأُسَر العلمية الكوردية في الديار المصرية، ومن أعلامها:

(١) والده: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل زين الدين^(٩). المهراني، المصري، العراقي، الكُردي، الرازياني، ولد بالقاهرة سنة: (٧٢٥هـ)^(١).

(١) ينظر: قرى جنوب كردستان (إحصائية العراق ١٩٧٧م)، لغفور: ص ٥٤، معجم جغرافية السليمانية، لغفور: ٤٤٨/١.

(٢) ينظر: تاريخ السليمانية، لمحمد أمين زكي: ص ٤٤.

(٣) ينظر: التحفة اللطيفة، للسخاوي: ١٦١/٢، الأعلام للزركلي: ٣٤٤/٣، معجم المؤلفين، لكحالة: ١٣٠/٢.

(٤) ينظر: معجم جغرافية السليمانية، لعبد الله غفور: ٤٤٨/١.

(٥) ينظر: طرح التثريب، للحافظ العراقي: ١٦/١، ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٦/١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٦/١.

(٦) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣١١/٣.

(٧) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر: ص ٦٠.

(٨) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني: ٧٢/١.

(٩) ينظر ترجمته مفصلة في: ذيل التقييد، لأبي الطيب المكي: ١٠٦/٢ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: ٣٨٢/١، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبه: ٢٩/٤، إنباء الغمر، لابن حجر: ٢٧٥/٢، لحظ

أخذ الأصول والفقهاء عن جمال الدين الإسنوي (٧٧٢هـ)^(٦)، وابن اللبَّان (٧٤٩هـ)^(٧)، وابن البابا (٧٤٩هـ)^(٨)، وتقي الدين السبكي (٧٥٦هـ)^(٩)، والعز بن جماعة (٧٦٧هـ)^(١٠). ومن تلاميذه: ابنه ولي الدين (٨٢٦هـ)، وبرهان الدين الأبناسي (٨٠٢هـ)^(١١)، ونور الدين الهيتمي (٨٠٧هـ)^(١٢)، وابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)^(١٣)، وله مؤلفات كثيرة التي تفوق الأربعين^(١٤)، منها: إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، والتبصرة والتذكرة: المعروفة بألفية العراقي، ونظم (الإقتراح في أصول الحديث، لابن دقيق العيد ت ٧٠٢هـ)، ومنظومة في غريب القرآن العزيز، والدرر السنوية في نظم السيرة الزكية، والنجم الوهَّاج في نظم المنهاج، وتخريج أحاديث منهاج الوصول، وتوفي (رحمه الله) ليلة الأربعاء (٨ / شعبان / ٨٠٦هـ) بالقاهرة وله (٨١) سنة، رحمه الله^(١٥).

(٢) والدته: أم أحمد، امرأة مصرية مغمورة اسمها: (عائشة ابنة لمغاي العلائي)، كانت خيرةً سالحة، رحلت مع زوجها الحافظ العراقي عبد الرحيم الى الشام سنة (٧٦٥هـ)، وسمعت معه من الشيوخ، وتوفيت سنة ٧٨٣هـ^(١٦).

(٣) زوجته: أخت تلميذه، قاضي القضاة (يحيى بن محمد شرف الدين المناوي ٨٧١هـ)^(١٧).

الأحاط بذيل طبقات الحفاظ للذهبي، لابن فهد المكي: ص ١٤٣، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٥/٧، الضوء اللامع، للسخاوي: ١٧١/٤.

(١) ينظر: لحظ الأحاط، لابن فهد: ص ١٤٤، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٥/٧، البدر الطالع، للشوكاني: ٣٥٤/١.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية، لابن شهبه: ٩٨/٣، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٢/٧.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٤٩/٩، الوافي بالوفيات، للصفدي: ١١٨/٢.

(٤) ينظر: لحظ الأحاط (بذيل طبقات الحفاظ، للذهبي)، لابن فهد المكي: ص ٨٧.

(٥) ينظر: ذيل (تذكرة الحفاظ، للذهبي)، للحسيني: ص ٢٦، طبقات الشافعية، لابن شهبه: ٣٧/٣.

(٦) ينظر: ذيل (تذكرة الحفاظ، للذهبي)، للحسيني: ص ٢٧، الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٧٦/٣.

(٧) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ١ / ٤٥٦، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبه: ٥/٤.

(٨) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٢٢٩/٢، إنباء الغمر، لابن حجر: ٣٠٩/٢.

(٩) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٦/٢، المنهل الصافي، لابن تغري: ١٧/٢، حسن المحاضرة، للسيوطي: ٣٦٣/١.

(١٠) ينظر: لحظ الأحاط، لابن فهد: ص ١٤٣، الضوء اللامع: ١٧٣/٤.

(١١) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ١٠٨/٢، إنباء الغمر، لابن حجر: ٢٧٧/٢، لحظ الأحاط، لابن فهد: ص ١٥٢.

(١٢) ينظر: تحرير الفتاوي، لأحمد ولي الدين العراقي: ٣١/١، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي: ٣٣٧/١.

(١٣) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد: ٤٠٦/٩، ٤٦٣/٩، الأعلام، للزركلي: ١٦٧/٨.

(٤) ابنه: عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين تاج الدين أبو الوفاء (٨١٨هـ)، يُعرف كأبيه بابن العراقي، وحفظ القرآن الكريم وكتباً، أسمعته أبوه على أبيه وغيره، وتميّز بحيث استملى على والده أكثر مجالسه، وناب في القضاء، وأجاز له خلق كثير من أماكن شتى، مات في حياة والده ضحى يوم الجمعة/ربيع الأول/٨١٨هـ، ودُفن عند جدّه الحافظ العراقي، وعمّته خديجة^(١).

(٥) بنته: بركة ابنة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أم أيمن (٨٤١هـ). ولدت في (شوال/٧٩٣هـ)، سمعت على جدّها الحافظ العراقي ورفيقه الحافظ الهيثمي، وتزوجها (محمد بن الفخر المصري ناصر الدين، المعروف بابن النيدي ٨٣٧هـ)، وحدثت وسمع منها الفضلاء، ماتت في القاهرة سنة: (٨٤١هـ)^(٢).

(٦) أخوته: إبراهيم أبو الوفاء (٧٨٤هـ)، توفي في حياة والده الحافظ العراقي، ولم يُترجم له أهل السّير^(٣)، ومحمد أبو حاتم محب الدين (٨٠٢هـ)، ولد سنة (٧٧٠هـ)، أسمعته أبوه الكثير، اشتغل ودرّس ودرّس وكان فاضلاً، مات أيضاً في حياة والده الحافظ العراقي في (صفر/٨٠٢هـ)^(٤).

(٧) أخواته: كبراهنُ (خديجة)، والتي تزوّجها (نور الدين الهيثمي)^(٥)، وجويرية أم الكرام (٨٦٣هـ)، ولدت قبل سنة (٧٨٨هـ)، والتي تزوّجها (ابن الكلواتي، أحمد بن عثمان بن محمد شهاب الدين أبو الفتح الكرمانى ٨٣٥هـ)^(٦)، أسمعته على أبيها وأجاز لها، وحجّت وأقامت مع والدها الحافظ العراقي بالمدينة مدة، وكانت سالحة خيرة محبة في الحديث، سمع منها الأئمة، ماتت في ليلة السبت (٤/محرم/٨٦٣هـ)^(٧)، وزينب أم محمد (٨٦٥هـ)، ولدت قبيل الصبح من ليلة (١٢/ذي الحجة/٧٩١هـ)، سمعت على أبيها الحافظ العراقي والحافظ نور الدين الهيثمي وغيرهما، وأجاز لها والدها سنة (٧٩٥هـ)، تزوّجها (أحمد بن يعقوب بن عبد المنعم شهاب الدين ت ٨٥٦هـ)^(٨)، فأنجبها: محب الدين محمد (٨٨٨هـ)، ثمّ عبد الرحيم ت ٨٧٣هـ، ثمّ عبد القادر، وحجّت وحدثت بالكثير وسمع منها الفضلاء، وكانت خيرة أصيلة، ماتت في يوم (الأحد ٢٨/ربيع الأول/٨٦٥هـ)^(٩).

(١) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٩٦/٥-٩٧.

(٢) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٥٣١/٣، الضوء اللامع، للسخاوي: ١٣/١٢، نظم العقيان، للسيوطي: ص ١٠١.

(٣) ينظر: تحرير الفتاوى، لأحمد ولي الدين العراقي: ٣٢/١.

(٤) ينظر: تحرير الفتاوى، لأحمد ولي الدين العراقي: ٣١/١، إنباء الغمر، لابن حجر: ١٢٦/٢، الضوء اللامع، اللامع، للسخاوي: ٥٠/٨.

(٥) ينظر: تحرير الفتاوى، لأحمد ولي الدين العراقي: ٣٢/١.

(٦) ينظر: المجمع المؤسس، لابن حجر: ٥٠/٣، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٧٨/١.

(٧) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ١٨/١٢.

(٨) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٤٥/٢.

(٩) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٤١/١٢-٤٢.

(٨) **حفيده:** علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم تقي الدين (٨٣٣هـ)، ولد بعد سنة (٨١٠هـ) تقريباً، حفظ القرآن الكريم، وسمع على جدّه الولي العراقي، وابن حجر العسقلاني وغيرهما، وباشر وظائفه بعناية طلبة جدّه، واستمرّ حتى مات بالطاعون في ليلة (الأحد ٢٦/رمضان/٨٣٣هـ)^(١).

(٩) **نسبته (زوج أخته الكبرى خديجة) وتلميذ أبيه وصاحبه:** الإمام الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن نور الدين الهيثمي الشافعي (٨٠٧هـ)، ولد في (رجب/٧٣٥هـ)، صحب الهيثمي وهو في الخامسة عشرة من عمره شيخه الحافظ العراقي وهو في الخامسة والعشرين، ودامت صحبتها (ست وخمسين سنة)^(٢)، ولم يفارقه سفرأً وحضراً، بحيث حجّ معه جميع حجّاته، ورفقه في جميع مسموعاته، وتزوج ابنته الكبرى خديجة، ورزق منها عدة أولاد، (وعلمه الحافظ العراقي كيفية التخرّيج والتصنيف)^(٣)، وكان إماماً، عالماً، حافظاً، زاهداً، متواضعاً، ذا عبادة وورع، مات رحمه الله في ليلة (الثلاثاء/٢٩/رمضان/٨٠٧هـ) بالقاهرة^(٤).

المطلب الرابع: وفاته

بعد أن كُلف الشيخ (ولي الدين العراقي) في أواخر حياته بقضاء الديار المصرية في سنة ٨٢٤هـ، وسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة ومعرفة وشهامة وصرامة، ولأجل إقامة العدل وعدم محاباته لأحد لم يُحتمل من أهل الدولة فتمالؤوا عليه، فصرف عن القضاء لذلك، وكانت ولايته أقل من السنة، فشقّ عليه الأمر ولازم بيته ومرض على أثره، ثمّ مات مبطوناً شهيداً في آخر يوم الخميس (٢٧/شعبان/٨٢٦هـ) بالقاهرة^(٥)، رحمه الله تعالى.

- وافق ابن حجر الجميع فيما ذكر في موضع^(٦)، وخالفهم وخالف نفسه في موضع آخر بأنّ مماته كان في شهر (رمضان)^(٧) بدلاً من (شعبان).
- واختلف البعض بذكر وفاته في (السابع عشر)^(٨) من شعبان، بدلاً من (السابع والعشرين) منه.

المبحث الثاني: حياة الإمام أبي زرعة العراقي العلمية

(١) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٥٧/٥، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي: ١١٢٦/٣، رقم (٢٧٧).

(٢) ينظر: مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسدّد أحمد، لابن حجر: ٢٣/١.

(٣) الضوء اللامع، للسخاوي: ١٧٥/٤، شنرات الذهب، لابن العماد: ٨٨/٩.

(٤) ينظر: مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر: ٢٣/١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٠٠/٥، لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٥٦.

(٥) ينظر: ذيل التقييد، للفاسي: ٣٣٦/١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١، ٣٤٠/١.

(٦) ينظر: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦١.

(٧) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣١٢/٣.

(٨) ينظر: لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ٦١، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٤/١.

المطلب الأول: بيان مذهبه

لا خلاف عند أهل السير والتراجم في شافعيته، بل ومن أئمتها، حيث استقرَّ قضاء الشافعية بمصر للشيخ أبو زرعة ولي الدين العراقي، وسرَّ الناس بولايته^(١)، حيث كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية^(٢).

المطلب الثاني: شيوخه

فاذا كان الحافظ أبو زرعة منذ نعومة أظفاره وهو في الثالثة من عمره بدأ به والده مسيرته العلمية وإحضاره للسمع وتلقي العلوم على أيدي علماء عصره في الديار المصرية ودمشق والشام والحجاز، فكم من شيخ بنى هذه القامة طيلة عشرات السنين من عمره الحافل؟ فقد ملئت صفحات ترجمته عند أهل السير بالكثير منهم، فقال تلميذه أبو الطيب الفاسي: ((فشيوخه في غاية الكثرة))^(٣)، فعلى سبيل الذكر لا الحصر هذه ثلثة مباركة منهم:

(١) والده الحافظ العراقي (٦٨٠هـ)^(٤)، سبق ترجمته والكلام عنه مع أعلام أسرته.

(٢) ابن جماعة: (عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله أبو عمر عز الدين، المعروف بالعز بن جماعة، قاضي القضاة بالديار المصرية وابن قاضي قضاتها، ولي وكالة بيت المال وتدرّس زاوية الإمام الشافعي بمصر، ثم ولي الخطابة وقضاء الديار المصرية سنة ٧٣٨هـ)^(٥). وله مؤلفات منها: المناسك على المذاهب الأربعة، والسيرة النبوية الكبرى، ونزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب^(٦)، توفي سنة: (٧٦٧هـ)^(٧).

(٣) ابن نُبَّاتة: محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن أبو بكر جمال الدين بن نُبَّاتة الشافعي، أديب العصر، حامل لواء الشعر في زمانه، كما قال ابن السبكي عنه^(٨)، وله مؤلفات، منها: حُطْب ابن نُبَّاتة في

(١) ينظر المصادر المترجمة له وخاصة: نيل الأمل في ذيل الدول، لابن شاهين: ٩٧/٤.

(٢) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٤١/١.

(٣) ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١.

(٤) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ١٠٦/٢، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: ٣٨٢/١.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: ٣٤٢/١٨، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٧٩/١٠، العقد الثمين، لأبي الطيب: ٩٣/٥.

(٦) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٣٨٠/٣، ٣٠٠/٢، معجم المؤلفين، لكحالة: ١٦٦/٢، بالترتيب.

(٧) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: ٣٤٢/١٨، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٧٩/١٠، العقد الثمين، لأبي الطيب: ٩٣/٥.

(٨) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٣٧٣/٩.

الأدبيات، والفاصل من إنشاء الفاضل، وفرائد السلوك في مصائد الملوك^(١)، وتوفي بالقاهرة سنة: (٧٦٨هـ)^(٢).

(٤) قاضي القضاة ابن عقيل النحوي: عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل أبو محمد بهاء الدين الأمدي المصري الشافعي (٧٦٩هـ)، الإمام العلامة، رئيس العلماء، وصدرا لشافعية بالديار المصرية، وله مؤلفات أشهرها: شرح ألفية ابن مالك، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، والتعليق الوجيز على الكتاب العزيز (تفسير)، والأوهام الواقعة للنووي وابن رفة وغيرهما^(٣)، وتوفي بالقاهرة سنة: (٧٦٩هـ)^(٤).

(٥) جمال الدين الإسني: (عبدالرحيم بن الحسن بن علي أبو محمد ٧٧٢هـ)^(٥). الإمام العلامة، ومفتي الشافعية ومصنفهم ومدرسهم، كان بحراً في الفروع والأصول، وله مؤلفات منها: جواهر البحرين في تناقض الحبرين، وطبقات الفقهاء، والهداية في أوهام الكفاية، وونهاية السؤل شرح منهاج الأصول للبيضاوي، والمهمات^(٦)، وتوفي سنة: (٧٧٢هـ)^(٧).

(٦) المحدث: جويرية بنت الشيخ الإمام المحدث شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى (موسى) الكوردية^(٨) الهكارية الأصل، المصرية الدار، توفيت سنة: (٧٨٣هـ)^(٩).

(٧) أبو البقاء السبكي: (محمد بن عبدالبر بن يحيى بهاء الدين ٧٧٧هـ)، سمع منه البخاري^(١٠).

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٦٩/٢، ٤٦٤/٢، ٤٨٦/٢، بالترتيب.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي: ٣٧٣/٩، الوفيات، لابن رافع: ٣١٢/٢، ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٢٥٠/١.

(٣) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٢١٨/١، ٤٢٣/١، ٤٥١/١، ٢٦٤/١، بالترتيب.

(٤) ينظر: الوفيات، لابن رافع: ٣٢٦/٢، الدرر الكامنة، لابن حجر: ٤٢/٣، النجوم الزاهرة، لابن تغري: ١٠٠/١١.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٩٨/٣، الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٤٧/٣، المنهل الصافي، لابن تغري: ٢٤٢/٧.

(٦) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٥٩٠/١، ٣٧١/٢، ١٠٩/٣، ٤١٩/٣، ٤٤٩/٣، بالترتيب.

(٧) ينظر: الوفيات، لابن رافع: ٣٧٠/٢، العقد المذهب، لابن الملقن: ٣٧٠/٢، الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٤٧/٣.

(٨) ينظر: مشاهير الكُرد وكُردستان، لزكي بك: ٢٣٣/٢، معجم أعلام الكُرد، للصويركي: ص ١٩٥.

(٩) ينظر: ذيل ابن العراقي على العبر، لأحمد أبي زرعة العراقي: ٥١٢/٢، الدرر الكامنة، لابن حجر: ٩٦/٢، ٩٦/٢.

٨) **القرمي:** (ضياء بن سعدالله بن محمد العفيفي ٧٨٠هـ) أخذ عنه أصول الفقه والمعاني والبيان وفهم العربية^(٢).

٩) **الأبناسي:** (إبراهيم بن موسى بن أيوب أبو إسحاق برهان الدين ٨٠٢هـ)^(٣).

١٠) **ابن الملقن:** (عمر بن علي بن أحمد أبو حفص سراج الدين، المعروف أيضاً بابن النحوي ٨٠٤هـ)^(٤).

١١) **سراج الدين البلقيني:** (عمر بن رسلان بن نصير أبو حفص ٨٠٥هـ)^(٥).

المطلب الثالث: تلاميذه

أينع ولي الدين أبو زرعة مبكراً كما تفرّس فيه والده الحافظ العراقي، وأجيز وهو شاب بالإفتاء والتدريس فأقبل عليه الناس، وتلاميذه في غاية الكثرة ومن مشاهيرهم:

١) **أبو الطيب الفاسي:** (محمد بن أحمد بن علي تقي الدين ٨٣٢هـ) الإمام الحافظ، العلامة، المؤرخ الشهير وقاضي المالكية بالحرم الشريف^(٦). وله مؤلفات منها: ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين^(٧)، وإرشاد الناسك الى معرفة المناسك على مذهب الإمامين

الشافعي ومالك^(٨)، توفي سنة: (٨٣٢هـ)^(٩).

٢) **جلال الدين المحلي:** محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله^(١٠). المتكلم، الأصولي، النحوي، المنطقي، كان آية في الذكاء والفهم^(١١)، وله: شرح جمع الجوامع، وشرح الشمسية في المنطق، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

لابن مالك في النحو، وكنز الراغبين شرح منهاج الطالبين في الفقه^(١٢)، وتوفي سنة: (٨٦٤هـ)^(١٣).

(١) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٣/١، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ١٢٧/٣، الدرر الكامنة، لابن حجر: ٢٣٧/٥.

(٢) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٩٣/٣، الدرر الكامنة، لابن حجر: ٣٦٨/٢.

(٣) ينظر: تأريخ ابن حجي، لأحمد بن حجي: ٣٨٢/١، ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٤٥٦/١.

(٤) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٢٤٦/٢، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٤٣/٤.

(٥) ينظر: تأريخ ابن حجي، لأحمد بن حجي: ٥٨٧/٢، ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٢٣٨/٢.

(٦) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٤٢٩/٣، لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٨.

(٧) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٤٧٧/١، ٣٣٠/٢، ٤١١/٢، بالترتيب.

(٨) ينظر: لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٩١، الأعلام، للزركلي: ٣٣١/٥.

(٩) لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٨، إنباء الغمر، لابن حجر: ٤٢٩/٣.

(١٠) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٩ /٧، حسن المحاضرة، للسيوطي: ٤٤٣/١.

(١١) ينظر: حسن المحاضرة، للسيوطي: ٤٤٣/١، معجم المؤلفين، لكحالة: ٩٣/٣.

٣) **الثعالبي:** عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد، الجزائري المالكي الأشعري^(٣)، الإمام العلامة، المفسر، المُحدِّث، الفقيه، المُقرئ، المتكلم، الصوفي، الزاهد الورع^(٤)، وله: الحسان في تفسير القرآن، المعروف بتفسير الثعالبي، والذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز، وروضة الأنوار: في الفقه المالكي، الأنوار المضيئة في الجمع بين الشريعة والحقيقة: في الرقائق^(٥). توفي رحمه الله في مدينة الجزائر سنة (٨٧٥هـ)^(٦).

٤) **ابنه:** عبد الوهاب أبو الوفاء تاج الدين العراقي (٨١٨هـ)^(٧).

٥) **سبط ابن العجمي:** إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء برهان الدين (٨٤١هـ)^(٨).

٦) **ابن حجر العسقلاني:** (أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل شهاب الدين ٨٥٢هـ)^(٩).

٧) **قاضي القضاة علم الدين البلقيني:** (صالح بن عمر بن رسلان بن نصير ٨٦٨هـ)^(١٠).

٨) **ابن فهد المكي:** (محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين ٨٧١هـ)^(١١)، صاحب لحظ الألاحظ.

٩) **أخو زوجته قاضي القضاة:** يحيى بن محمد بن محمد أبو زكريا شرف الدين المناوي (٨٧١هـ)^(١٢).

المطلب الرابع: جهوده ومصنفاته

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٣٣٣/٥، معجم المؤلفين، لكحالة: ٩٣/٣.

(٢) ينظر: حسن المحاضرة، للسيوطي: ٤٤٣/١، درة الحجال، للمكناسي: ٢٤٣/٢، البدر الطالع، للشوكاني: ١١٥/٢.

(٣) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ١٥٢/٤، نيل الإبتهاج، للتنبكتي: ٢٥٧، معجم المطبوعات العربية، لسركيس: ٦٦١/٢.

(٤) ينظر: نيل الإبتهاج، للتنبكتي: ٢٥٧، شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٣٨٢/١، معجم المؤلفين، لكحالة: ١٢٢/٢.

(٥) ينظر: هدية العارفين، للباباني: ٤٨٠/١، معجم المطبوعات، لسركيس: ٦٦١/٢، شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٣٨٢/١.

(٦) ينظر: نيل الإبتهاج، للتنبكتي: ص ٢٥٧، شجرة النور الزكية، لمخلوف: ٣٨٢/١، التفسير والمفسرون، لحسين الذهبي: ١٧٧/١.

(٧) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٩٦ / ٥.

(٨) ينظر: المعجم المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر: ٩/٣، فهرس الفهارس والإثبات، للكتاني: ١٥٩/١.

(٩) ذكره ابن حجر ضمن شيوخه في: المعجم المؤسس، لابن حجر: ٤٥/٣، الجواهر والدرر، للسخاوي: ٢٠٢/١.

(١٠) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري: ٣٣٣/١٦.

(١١) ينظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري: ٣٥٢/١٦، الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٨١/٩.

(١٢) ينظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري: ٣٥٣/١٦، الضوء اللامع، للسخاوي: ٢٥٤/١٠.

كما مرَّ أنَّ والده أحضره الى مجالس شيوخه لِمَا رأى فيه من الفطنة الكثيرة والذكاء، ثمَّ رحل به الى الشام وهو في الثالثة من عمره سنة (٧٦٥هـ) للسَّماع وتلقي العلوم على أعيان علمائها، ولمَّا رجع من الرحلة مع أبيه الى مصر حفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون وتدرَّب بوالده على الحديث وفنونه وكذا في غيره من فقه وأصول وعربية ومعان وبيان، وبرع في جميع ذلك^(١). فنشأ يقظاً ثمَّ طلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية، ودرَّس وهو شاب في حياة والده وشيوخه في عدة مدارس، إضافة الى سدِّ وظائف أبيه حين توجَّه الى قضاء المدينة وخطابتها^(٢). الى جانب تلقِّيه العلوم وتدريسها، ناب القضاء وسار فيه سيرة حسنة دام نحو عشرين سنة، ثمَّ ترقَّع عن ذلك، فتفرَّغ للإفتاء والتدريس والتصنيف وكذا الإملاء بعد موت والده بالديار المصرية وكذلك بمكة حين حجَّ سنة (٨٢٢هـ)^(٣). ثمَّ كُلف بالقضاء

الأكبر، قضاء الديار المصرية في (٨٢٤هـ) فسار فيها أيضاً بأحسن سيرة مع نزاهة وعفَّة وصلابة ومعرفة، وإقامته العدل وعدم محاباته لأحد^(٤)، تعصَّب عليه بعض أهل الدولة فُصِّف، فشقَّ ذلك عليه جداً وانحرف مزاجه، فلزم بيته وأكبَّ على نشر العلم وتصنيفه الى أن مات^(٥).

ومع هذا فقد تنوعت مؤلفاته في مختلف العلوم مع غلبة علم الحديث وفنونه على مصنفاته، ومنها:

- المستفاد في مبهمات المتن والإسناد^(٦). قال السخاوي: جمع فيه تصانيف من قبله، مع زيادات جمَّة رتبته على الأبواب الفقهية^(٧).
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل^(٨).

(١) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣/٣١١، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٢/١.

(٢) ينظر: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٤/٨١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٣/١.

(٤) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣/٣١١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٩/١.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٤/٨٢، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٣/١، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٣/١.

(٦) ينظر: لحظ الأبحاث، لابن فهد المكي: ص ١٨٤، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١، كشف الظنون، لخليفة: ٣/١٧٧.

(٧) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٤٢/١.

(٨) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١، كشف الظنون، لخليفة: ٣٨٩/١.

- شرح السنن لأبي داود^(١). قال ابن حجر: شرع في شرح مطول لسنن أبي داود، فكتب نحو السدس منه في سبع مجلدات، ولو كمل كان قدر ثلاثين مجلدة، بل يزيد^(٢).
- شرح (البهجة الوردية، لعمر بن مظفر الوردية ت ٧٤٩هـ)، البهجة الوردية منظومة من خمسة آلاف بيت لمتن (الحاوي الصغير، لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ت ٦٦٥هـ) في فروع الشافعية^(٣)، شرحه في مجلدين وهو مؤلف نفيس^(٤).
- إختصار (المهمات على (روضة الطالبين وعمدة المتقين، ليحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ)، لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي ت ٧٧٢هـ)، مع حواشي عمر بن رسلان سراج الدين البلقيني ت ٨٠٥هـ الذي سمّاه: معرفة الملمات برد المهمات، في الفقه الشافعي^(٥).
- تنقيح اللباب، وهو مختصر لـ (اللباب في الفقه الشافعي، للقاضي أبي الحسن أحمد بن محمد المحاملي ت ٤١٥هـ)، حيث أكتب العلماء على شرح المختصر، كـ (شرح برهان الدين إبراهيم بن موسى الكركي ت ٨٥٣هـ، وشرح جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الصديقي ت ٨٩١هـ، ثم اختصره، الشيخ زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري ٩٢٦هـ، وسمّاه: تحرير تنقيح اللباب)^(٦).
- إكمال شرح (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، لوالده الحافظ العراقي)^(٧): في أحاديث الأحكام، حيث ألفه الحافظ العراقي لابنه أبي زرعة، بقوله: ((فلما أكملت كتابي المسمى بتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، وحفظه ابني أبو زرعة المؤلف له.... سألني جماعة من أصحابنا في كتابة شرح ... وسمّيته: طرح التثريب في شرح التقريب))^(٨).

(١) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١، كشف الظنون، لخليفة: ٢٩٣/٢.

(٢) ينظر: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦١، المجمع المؤسس، لابن حجر: ٤٤/٣، الحطة في ذكر الصحاح الستة، للقنوجي: ص ٢١٧.

(٣) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٨٤، كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٦/٢.

(٤) ينظر: بهجة الناظرين، للغزي ٨٦٤هـ: ص ١٣٢.

(٥) ينظر: لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٧، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١، كشف الظنون، لخليفة: ٤٤٩/٣.

(٦) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٤٣/٣.

(٧) ينظر: لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٤، فهرس الفهارس، للكتاني: ١١١٩/٢، كشف الظنون، لخليفة: ٤٧٢/١.

(٨) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب، للحافظ العراقي: ١٤/١.

- وأكمل أبو زرعة شرح والده، فأجاد فيه، وذكر أنه كتاب حافل^(١).
- تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوي، المسمى (النكت على المختصرات الثلاثة)^(٢)، وقال وقال ابن حجر: وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول، ونسخوه، وقرأوه عليه^(٣).
- ألفية في تفسير غريب القرآن^(٤).
- إختصار تفسير (الكشاف، لمحمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ)، وتخرّج أحاديثه^(٥).
- فضل الخيل وما ورد فيها من الخير والنيل^(٦): في الفروسية.
- المعين على فهم (أرجوزة ابن الياسمين، لعبد الله بن حجاج ت ٦٠٠هـ)^(٧): في الجبر والمقابلة.
- ذيل ابن العراقي على ذيل والده الحافظ العراقي على (العبر في خبر من غير، للذهبي ٧٤٨هـ): في التراجم^(٨).
- شرح (النكت في علم الجدل، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ت ٤٧٦هـ)^(٩): في علم الجدل.
- الغيث الهامع في شرح (جمع الجوامع، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ت ٧٧١هـ)^(١٠).

- (١) ينظر: رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦١، المجمع المؤسس، لابن حجر: ٤٤/٣، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٤٣/١.
- (٢) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبه: ٨٢/٤، لحظ الألاحظ، لابن فهد: ص ١٨٤، هدية العارفين، للباباني: ١١٢/١، والمقصود بالمختصرات الثلاثة في الفقه الشافعي: (١) التنبيه: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ٤٧٦هـ، (٢) المنهاج: منهاج الطالبين وعمدة المتقين، ليحيى بن شرف محي الدين النووي ٦٧٦هـ، (٣) الحاوي: الحاوي الصغير، لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ٦٦٥هـ)،
- ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٤٩٣/١، ٤١٤/٣، ٤/٢، بالترتيب.
- (٣) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣١١/٣.
- (٤) ينظر: خزنة التراث. فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل: ١٢٧/٨٦، المغرب، تطوان، مكتبة خزنة تطوان، رقم الحفظ: ٣٦٨م.
- (٥) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١، كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٩٣/٣، البدر الطالع، للشوكاني: ٧٢/١.
- (٦) ينظر: لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٤، المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٢/١، كشف الظنون، لخليفة: ٥١٥/٢.
- (٧) ينظر: كشف الظنون، لخليفة: ١٣٧/١، هدية العارفين، للباباني: ١١٢/١، خزنة التراث. فهرس مخطوطات: ٩٥٤/٣٦.
- (٨) ينظر: المنهل الصافي، لابن تغري: ٣٣٥/١، كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٣٩٠/٢.
- (٩) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٥٠٠/٣، هدية العارفين، للباباني: ١١٢/١.

- التحرير لما في (منهاج الأصول، لعبد الله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥هـ) من المنقول والمعقول^(٢).
- شرح (النجم الوهاج في نظم (المنهاج للبيضاوي ت ٦٨٥هـ)، لوالده الحافظ العراقي ت ٨٠٦هـ)^(٣).
- رسالة في الحكم بالصحة والواجب^(٤). المؤلفات الأربعة الأخيرة في أصول الفقه.
- مجالس الإملاء: إضافة لما تقدّم فقد قال ابن حجر: وكان مجلس الإملاء قد انقطع بعد موت أبيه، الى أن شرع هو فيه من ابتداء (شوال/١٠هـ)، فأحيا الله به نوعاً من العلوم، كما أحياه الله قبل ذلك بأبيه^(٥)، حيث أملى أكثر من ستمائة مجلس^(٦).

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

أحضره والده الحافظ العراقي وبكّر به للسمع وتلقي العلوم على شيوخ عصره وهو في الثالثة من عمره فتدرّب أولاً على يديه في الحديث وفنونه وكذا في غيره، فقد برع في الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان، وفنون مصنّفاته، وورود ترجمته في طبقات الحفاظ والفقهاء والأصوليين والمفسرين تشهد بذلك^(٧).

(١) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، طبقات الشافعية، لشهبة: ٨٢/٤، حيث اختصر شرح (محمد بن عبد الله بدر الدين

الزركشي ٧٩٤هـ)، المسمّى تشنيف المسامع، ينظر: كشف الظنون، لخليفة: ٥٧٦/١.

(٢) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، لحظ الأبحاث، لابن فهد: ص ١٨٤، قال حاجي خليفة: وهي نكت لأبي زرعة على

منهاج الوصول للبيضاوي، كشف الظنون، لخليفة: ٤٢٠/٣، وحُقِّقت أبوابه كرسائل علمية، منها من (باب الأوامر والنواهي . الى نهاية

الكتاب) كدراسة وتحقيق من قبل طالب الدكتوراه (خالد بن عبد الله السريحي) من (السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة

والقانون قسم أصول الفقه)، ينظر: <https://search.emarefa.net/detail/BIM->

(٣) ينظر: ذيل التقييد، لأبي الطيب الفاسي: ٣٣٤/١، لحظ الأبحاث، لابن فهد: ص ١٨٧، الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٧/١.

(٤) ينظر: معجم الأصوليين، لبقا: ١٦٨/١، خزانة التراث . فهرس مخطوطات: ١٦/٤١، الرقم التسلسلي: ٣٩٧٧٤، دولة الكويت، الكويت، مكتبة المخطوطات العربية، رقم الحفظ: ١٩٠٥/٢، مصر، القاهرة، المكتبة الخديوية، رقم الحفظ: ٧/٥٦٥.

(٥) ينظر: المجمع المؤسس، لابن حجر: ٤٦/٣.

(٦) ينظر: طبقات المفسرين، لداوودي: ٥١/١، سلم الوصول، لحاجي خليفة: ١٦٦/١.

(٧) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ٣٣٨/١.

فنشأ على طريقة حسنة من الصيانة، والديانة، والأمانة، والعفة، وصلابة في الحكم، وقياماً في الحق، مع طلاقة الوجه وحسن الخلق وطيب العشرة^(١).

فكان إماماً، فقيهاً، عالماً، حافظاً، مُحدِّثاً، أصولياً، محققاً، وله الخبرة التامة بالتفسير والعربية، واسع الفضل غزير العلم كثير الإشتغال^(٢).

لجدارته وأهليته فقد أذن له غير واحدٍ من شيوخه بالإفتاء والتدريس، واستمرَّ يترقى حتى ساد وظهرت نجابته ونباهته واشتهر أمره وفضله وطار ذكره، وبهر عقله مع حسن خَلقه وخُلُقِه ومَتِين ضبطه وشرف نفسه، كلُّ ذلك مع ضيق الحال وكثرة العيال^(٣).

وأما أوصافه فكان ذا شكالة حسنة، منور الشيبة، مدور اللحية، عذب اللفظ قليل الكلام، إلا فيما يعنيه، مشكور السيرة، عفيفاً، قلَّ أن ترى العيون مثله^(٤).

الخاتمة وأهم النتائج: بعد أن سردنا نبذة عن حياة أحد كبار العلماء الكورد من أعلام القرن التاسع الهجري، من المستحسن أن نبرز أهم ما توصلنا إليه:

لا خلاف يُذكر بين أهل السير في اسم وكنية ولقب ابن العراقي، هو: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو زرعة ولي الدين العراقي.

لا خلاف أنه من ذوي الأصول الكوردية العراقية، وقد ورد هذان النسبان عنه تصريحاً في جلِّ من ترجم له ولوالده الحافظ العراقي من أهل السير والتراجم بقولهم: العراقي الأصل الكُردي، أو كُردي الأصل العراقي.

لا خلاف يُذكر عند أهل السير في ولادة ووفاة الإمام ولي الدين العراقي وبدقة زماناً ومكاناً، وأنه ولد في يوم (الإثنين ٣/ذي الحجة/٧٦٢هـ) بالقاهرة، وتوفي بها في يوم (الخميس ٢٧/شعبان/٨٢٦هـ)، رحمه الله تعالى.

ذهب جمهور المؤرخين بأنَّ الإمام ابن العراقي قد تتلمذ على يد والده الحافظ العراقي، والعز بن جماعة، وابن نُبَّاتة، وابن عقيل، وجمال الدين الإسنوي، وجويرية الهكارية، وبرهان الدين الأبناسي، وابن الملقن، وغيرهم.

(١) ينظر: إنباء الغمر، لابن حجر: ٣/٣١١، رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠.

(٢) ينظر: المنهل الصافي، لابن تغري: ١/٣٣٣، طبقات المفسرين، للداودي: ١/ ٥١.

(٣) ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي: ١/٣٣٨، رفع الإصر، لابن حجر: ص ٦٠.

(٤) ينظر: لحظ الأُلحاظ، لابن فهد المكي: ص ١٨٦، المنهل الصافي، لابن تغري: ١/٣٣٤، الضوء اللامع، للسخاوي: ١/٣٣٨.

- وذهبوا الى أنّ أشهر تلاميذه: ابنه عبد الوهاب أبو الوفاء تاج الدين العراقي، وأبو الطيب الفاسي، وجلال الدين المحلي، والثعالبي المُفسّر، وسبط ابن العجمي، وعلم الدين البلقيني، وابن فهد المكي، وأخو زوجته أبو زكريا شرف الدين المناوي، ... وغيرهم.
- مع أنّ الولي العراقي كوالده، قد غلب عليه الحديث، وكان أحد عمدته ومُحققيه، فقد برع في الفقه وأصوله والعربية
- والمعاني والبيان، وتنوعت مصنّفاته في جُلِّ العلوم، وورود ترجمته في طبقات الحفاظ، والفقهاء، والأصوليين، والمفسرين، تشهد بذلك.
- من أهمّ مُصنّفاته التي ذكرها أصحاب السير والتراجم، هي: المستفاد في مبهمات المتن والإسناد، وشرح السنن لأبي داود: كتب منه السدس بسبع مجلدات، واختصار المهمات لجمال الدين الإسنوي في فروع الشافعية، إكمال شرح (تعريف الأسانيد وترتيب المسانيد لوالده الحافظ العراقي): في أحاديث الأحكام، وألفية في تفسير غريب القرآن، واختصار تفسير الكشاف للزمخشري وتخرّيج أحاديثه، وذيل على ذيل والده على (العبر لذهبي): في التراجم، وشرح (جمع الجوامع، للسبكي)، والتحرير لما في (منهاج الأصول، للبيضاوي) في المنقول والمعقول، وشرح (النجم الوهاج، لوالده) في نظم (المنهاج، للبيضاوي)، ورسالة في الحكم بالصحة والواجب، والأربعة الأخيرة في أصول الفقه، وهذا ختام ما توصلنا اليه في هذا البحث الموجز، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه الى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- آثار البلاد وأخبار العباد: للزويني، زكريا بن محمد ٦٨٢هـ، (بيروت، دار صادر، ط٠، بدون سنة النشر).
- ٢- الأعلام: لخير الدين الزركلي، (لبنان . بيروت، دار العلم للملايين، ط١٧، ٢٠٠٧م).
- ٣- إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني، المحقق: الدكتور حسن حبشي، (مصر، ط١، ١٣٨٩هـ).
- ٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني، محمد بن علي ١٢٥٠هـ، (بيروت، دار المعرفة، ط٠، بدون سنة النشر).
- ٥- بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: للغزي، محمد بن أحمد بن عبد الله ٨٦٤هـ، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبدالله الكندري، (لبنان . بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١هـ).
- ٦- تاريخ ابن حجي: لابن حجي، شهاب الدين أبو العباس أحمد الحسيني ٨١٦هـ، علق عليه: أبو يحيى عبدالله الكندري، (لبنان . بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ).
- ٧- تاريخ الثقات: للعجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، (بيروت، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م).

- ٨- تأريخ السليمانية: لمحمد أمين زكي بك، ترجمه الى العربية: الملا جميل الملا أحمد الروزياني، قدم له واعتنى به ودققه: نذير مناور القادري، (سورية . دمشق، دار العراب . دار نور حوران، ٢٠١٦م).
- ٩- تحرير الفتاوي: لابن العراقي أحمد، المحقق: عبد الرحمن فهمي محمد الزواوي، (السعودية . جدة، دار المنهاج، ط١، ١٤٣٢هـ).
- ١٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لشمس الدين السخاوي، ٩٠٢هـ، (لبنان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ).
- ١١- تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: لمحمود عبدالعليم، (موقع الإسلام، المكتبة الشاملة).
- ١٢- التفسير والمفسرون: للذهبي، محمد السيد حسين ١٣٩٨هـ، (القاهرة، مكتبة وهبة، ط١، بدون سنة النشر).
- ١٣- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي، المحقق: إبراهيم باجس، (بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩هـ).
- ١٤- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ٩١١هـ.المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٨٧هـ).
- ١٥- حياة الأمجاد: للبحرقي، طاهر بن ملا عبد الله (بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٦هـ).
- ١٦- خزانة التراث . فهرس مخطوطات، لمركز الملك فيصل، المكتبة الشاملة.
- ١٧- درة الحجال في أسماء الرجال= ذيل وفيات الأعيان: لابن القاضي المكناسي، أحمد بن محمد ١٠٢٥هـ، المحقق: الدكتور محمد الأحمد (القاهرة، دار التراث، ط١، ١٣٩١هـ).
- ١٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ٨٥٢هـ. المحقق: محمد عبد المعيد خان (الهند، حيدر آباد، ط٢، ١٣٩٢هـ).
- ١٩- الحطة في ذكر الصحاح الستة: للقنوجي، محمد صديق خان بن حسن ١٣٠٧هـ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ).
- ٢٠- ذيل ابن العراقي على (العبر في خبر من غبر): لابن العراقي، حققه: صالح مهدي، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٩هـ).
- ٢١- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: لأبي الطيب الفاسي، محمد بن أحمد بن علي ٨٣٢هـ.المحقق: كمال يوسف، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ).
- ٢٢- ذيل تذكرة الحفاظ: للحسيني، محمد بن علي بن حمزة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ).
- ٢٣- رفع الإصر عن قضاة مصر: لابن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ.تحقيق: د. علي محمد (القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ).
- ٢٤- سلم الوصول الى طبقات الفحول: لحاجي خليفة، ١٠٦٧هـ.المحقق: محمود الأرنؤوط، (استانبول، مكتبة إريسكا، ٢٠١٠م).
- ٢٥- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية:لمحمد مخلوف، علق عليه:عبد المجيد خيالي (لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ).

- ٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، ١٠٨٩هـ، المحقق: محمود أرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر أرناؤوط، (بيروت . دمشق، دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ).
- ٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، ٩٠٢هـ، (بيروت، دار مكتبة الحياة، ط١، بدون سنة النشر).
- ٢٨- طبقات الحفاظ: للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر ٩١١هـ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ).
- ٢٩- طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب ٧٧١هـ. المحقق: د.محمود محمد الطناحي، د.عبدالفتاح محمد الحلو، (القاهرة، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ).
- ٣٠- طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة، ٨٥١هـ، المحقق: د.الحافظ عبدالعليم خان، (بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ).
- ٣١- طبقات المفسرين: للأدنه وي، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، (السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٧هـ).
- ٣٢- طبقات المفسرين: للداوودي، محمد بن علي بن أحمد ٩٤٥هـ، (بيروت، دار الكتب العلمية، المكتبة الشاملة).
- ٣٣- طرح التثريب في شرح التقريب، للحافظ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين ٨٠٦هـ، (مصر، دار إحياء التراث العربي).
- ٣٤- العقد الثمين: لأبي الطيب الفاسي، ٨٣٢هـ. المحقق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م).
- ٣٥- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: لابن الملن، ٨٠٤هـ. المحقق: أيمن نصر الأزهرى . سيد مهني، (لبنان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ).
- ٣٦- عقدالجمان في تراجم العلماء والأدباء الكرد والمنسوبين الى مدن وقرى كردستان: لحمدي عبدالمجيد السلفي . تحسين إبراهيم الدوسكي، (الشارقة، مكتبة الأصالة والتراث، ط١، ١٤٢٩هـ).
- ٣٧- علماءنا: للمدرس، عبدالكريم محمد، عني بنشره: محمد علي القرداغي، (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣هـ).
- ٣٨- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، ٨٣٣هـ، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية).
- ٣٩- الفروق الفقهية والأصولية: للباحسين، يعقوب بن عبد الوهاب (الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ).
- ٤٠- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات: للكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ١٣٨٢هـ، المحقق: إحسان عباس (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٢م).
- ٤١- قرى جنوب كردستان (احصائية العراق ١٩٧٧م): للدكتور عبد الله غفور، (أربيل، مطبعة جامعة صلاح الدين، ط٢، ٢٠١٨م).
- ٤٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، ١٠٦٧ هـ، اعتنى به: محمد عبدالقادر عطا (لبنان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٣٩هـ).

- ٤٣- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير، علي بن عبد الواحد ٦٣٠هـ، (بيروت، دار صادر، ط ١، بدون سنة النشر).
- ٤٤- لحظ الأحاظ بذيل طبقات الحفاظ: لابن فهد المكي، ٨٧١هـ . (بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ).
- ٤٥- المجمع المؤسس: لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ. تحقيق: د. يوسف المرعشلي (بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤١٥هـ. ١٩٩٤م).
- ٤٦- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسد أحمد: لابن حجر العسقلاني، المحقق: صبري بن عبد الخالق، (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤١٢هـ).
- ٤٧- مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي: لمحمد أمين زكي بك ١٣٦٧هـ، ترجمها من الكوردية الى العربية: سانحة زكي بك (بغداد، مطبعة التفيض الأهلية، ط ١، ١٣٦٤هـ).
- ٤٨- معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها: للدكتور محمد علي. (العراق . السليمانية، مؤسسة زين، ٢٠٠٦م).
- ٤٩- معجم الأصوليين: لبقا، الدكتور محمد مظهر بقا، (المملكة السعودية . مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ).
- ٥٠- معجم الأصوليين: للسري، أبي الطيب مولود، (لبنان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٣هـ).
- ٥١- معجم البلدان: للحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله ٦٢٦هـ، (بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م).
- ٥٢- معجم المطبوعات العربية والمعربة: لسركيس، يوسف بن إليان ١٣٥١هـ، (مصر، مطبعة سركيس، ط .، ١٣٤٦هـ).
- ٥٣- معجم المؤلفين: لكحالة، عمر رضا، (لبنان . بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٣٦هـ).
- ٥٤- معجم جغرافية أربيل: لغفور، الدكتور عبد الله، (العراق . أربيل، الأكاديمية الكوردية، ٢٠١٨م).
- ٥٥- معجم جغرافية السليمانية: لغفور، الدكتور عبد الله، (العراق . أربيل، ط .، ٢٠٢٠م).
- ٥٦- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: لابن تغري، ٨٧٤هـ، تحقيق: د. محمد محمد أمين، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- ٥٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري، ٨٧٤هـ، (مصر، دار الكتب، ط ١، بدون سنة النشر).
- ٥٨- نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسبوطي، ٩١١هـ، المحقق: فيليب حتي، (بيروت، المكتبة العلمية، ط ١، بدون سنة النشر).
- ٥٩- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج: للتبكتي، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله، (ليبيا . طرابلس، دار الكاتب، ط ٢، ٢٠٠٠م).
- ٦٠- نيل الأمل في ذيل الدول: لابن شاهين، ٩٢٠هـ، المحقق: عمر عبدالسلام تدمري (بيروت، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٢هـ).

- ٦١- هدية العارفين: للباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي ١٣٣٩هـ، اعتنى به: محمد عبدالقادر عطا، (لبنان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٣٩هـ).
- ٦٢- الوافي بالوفيات: للصفدي، ٧٦٤هـ، المحقق: أحمد الأرناؤوط . وتركي مصطفى (بيروت، دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٠هـ).
- ٦٣- الوفيات: لابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي ٧٧٤هـ، المحقق: صالح مهدي عباس . د.بشار عواد معروف، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٢هـ).

Sources and References

The Holy Quran:

1. Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abad: Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad 682 AH, (Beirut, Dar Sader, i -, without the year of publication.)
2. Al-Alam: Lakhair Al-Din Al-Zarkali, (Lebanon - Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 17th edition, 2007 AD.)
3. The news of immersion in the sons of a lifetime: by Ibn Hajar Al-Asqalani, investigator: Dr. Hassan Habashi, (Egypt, i 1, 1389 AH.)
4. The full moon with goodness after the seventh century: by Al-Shawkani, Muhammad bin Ali 1250 AH, (Beirut, Dar al-Maarifa, i -, without the year of publication.)
5. The joy of those looking at the translations of the late Shafi'is, who are skilled: by Al-Ghazi, Muhammad bin Ahmed bin Abdullah 864 AH, the text was adjusted and commented on: Abu Yahya Abdullah Al-Kandari, (Lebanon - Beirut, Dar Ibn Hazm, 1, 1421 AH.)
6. The History of Ibn Hajji: by Ibn Hajji, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad al-Hasbani 816 AH, commented by: Abu Yahya Abdullah al-Kandari, (Lebanon - Beirut, Dar Ibn Hazm, 1, 1424 AH.)
7. The History of Trustworthy Persons: Al-Ajli, Ahmed bin Abdullah bin Saleh, (Beirut, Dar Al-Baz, 1, 1405 AH - 1984 AD.)
8. The History of Sulaymaniyah: by Muhammad Amin Zaki Bey, translated into Arabic by: Mullah Jamil Al-Mulla Ahmad Al-Ruzbiani, presented to him, cared for and checked by: Nazir Munawer Al-Qadri, (Syria - Damascus, Dar Al-Arab - Dar Nour Houran, 2016 AD.)
9. Editing Al-Fatawa: by Ibn Al-Iraqi Ahmed, Investigator: Abdul Rahman Fahmy Muhammad Al-Zawawi, (Saudi Arabia - Jeddah, Dar Al-Minhaj, 1, 1432 AH.)
10. The nice masterpiece in the history of the honorable city: by Shams al-Din al-Sakhawi, 902 AH, (Lebanon - Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1414 AH.)
11. Definition of the places mentioned in the beginning and the end by Ibn Kathir: by Mahmoud Abdel Alim, (Islam website, the comprehensive library.)
12. Interpretation and commentators: by Al-Dhahabi, Muhammad Al-Sayyid Hussein 1398 AH, (Cairo, Wahba Library, i, without the year of publication.)
13. Jewels and pearls in the translation of Sheikh Al-Islam Ibn Hajar: by Al-Sakhawi, Investigator: Ibrahim Bagis, (Beirut, Dar Ibn Hazm, 1, 1419 AH.)
14. Hassan Al-Muhazar in the History of Egypt and Cairo: by Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr 911 AH. Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim (Egypt, House of Revival of Arabic Books, 1, 1387 AH.)
15. A life of glory: by Al-Bahrki, Taher bin Mulla Abdullah (Beirut, Dar Ibn Hazm, 1, 1436 AH.)
16. Heritage Treasury - Index of Manuscripts, King Faisal Center, Comprehensive Library.

17. Dora Al-Hajal in the names of the men = the tail of the deaths of notables: by Ibn Al-Qadi Al-Maknasi, Ahmed bin Muhammad 1025 AH, the investigator: Dr. Muhammad Al-Ahmadi (Cairo, Dar Al-Turath, 1, 1391 AH)
18. The hidden pearls in the notables of the eighth century: by Ibn Hajar Al-Asqalani, Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad 852 AH. Investigator: Muhammad Abdul Mu'id Khan (India, Hyderabad, 2nd floor, 1392 AH).
19. Al-Hittah in the Remembrance of the Six Sahihs: by Al-Qanouji, Muhammad Siddiq Khan Bin Hassan 1307 AH, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1405 AH)
20. Ibn al-Iraqi's tail on (The Lessons in Khabar from Ghabr): by Ibn al-Iraqi, verified by: Salih Mahdi, (Beirut, Foundation of the Resala, 1, 1409 AH.)
21. The tail of the restriction in the narrators of the Sunan and the chains of transmission: by Abu Al-Tayyib Al-Fassi, Muhammad bin Ahmed bin Ali 832 AH. Investigator: Kamal Youssef, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1, 1410 AH)
22. The footer of the preservation ticket: by Al-Hussaini, Muhammad bin Ali bin Hamza, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1, 1419 AH.)
23. Lifting the insistence on the judges of Egypt: by Ibn Hajar Al-Asqalani, 852 AH. Investigation: Dr. Ali Muhammad (Cairo, Al-Khanji Library, 1, 1418 AH.)
24. The Ladder of Reaching the Stallion's Layers: Lahji Khalifa, 1067 AH. Investigator: Mahmoud Arnaout, (Istanbul, Eriska Library, 2010).
25. The pure tree of light in the layers of the Malikis: by Muhammad Makhloof, commented on it: Abdul Majeed Khayali (Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1424 AH.)
26. Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab: by Ibn al-Imad al-Hanbali, 1089 AH, Investigator: Mahmoud Arnaout, his hadiths came out: Abd al-Qadir Arnaout, (Beirut - Damascus, Dar Ibn Katheer, 1, 1406 AH.)
27. The Shining Light for the People of the Ninth Century: Al-Sakhawi, 902 AH, (Beirut, Dar Al-Hayat Library, i -, without the year of publication).
28. Layers of Preservation: By Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr 911 AH), (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1403 AH.)
29. The Great Shafi'i Layers: Al-Subki, Taj Al-Din Abdel-Wahhab 771 AH. Investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, (Cairo, Dar Hajr, 2nd Edition, 1413 AH.)
30. Tabaqat al-Shafi'i: by Ibn Qazi Shahba, 851 AH, Investigator: Dr. Al-Hafiz Abdul Alim Khan, (Beirut, Alam Al-Kutub, 1, 1407 AH.)
31. Tabaqat al-Tafsir: by Adana Wei, Investigator: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, (Saudi Arabia, Library of Science and Wisdom, 1, 1417 AH.)
32. Layers of Interpreters: By Al-Daoudi, Muhammad bin Ali bin Ahmed 945 AH, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, the comprehensive library.)
33. - ٣٣ Presentation of Al-Tathreeb in Explanation of Taqreeb, by the Iraqi Hafiz, Abdul Rahim bin Al-Hussein 806 AH, (Egypt, House of Revival of Arab Heritage.)
34. The Precious Contract: by Abu Al-Tayyib Al-Fassi, 832 AH. Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i 1, 1998.)
35. The contract of the doctrine in the layers of the bearers of the doctrine: by Ibn Al-Mulqen, 804 AH. Investigator: Ayman Nasr Al-Azhari - Sayyid Mhenni, (Lebanon - Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1, 1417 AH.)
36. Aql Al-Juman in the biography of Kurdish scholars and writers and those affiliated with the cities and villages of Kurdistan: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi - Tahseen Ibrahim Al-Dosky, (Sharjah, Al-Asala and Heritage Library, 1, 1429 AH.)

37. Our Scholars: by the teacher, Abdul Karim Muhammad, on me, published by: Muhammad Ali Al-Qardaghi, (Baghdad, Dar Al-Hurriya for printing, 1403 AH.)
38. The end of the end in the layers of the readers: by Ibn Al-Jazari, 833 AH, (Cairo, Ibn Taymiyyah Library.)
39. Jurisprudence and Fundamental Differences: By Al-Bahasin, Yaqoub bin Abdul-Wahhab (Riyadh, Al-Rushd Library, 1, 1419 AH.)
40. Index of Indexes, Proofs, Dictionaries, Sheiks, and Series: Al-Kitani, Muhammad Abdul Hai Bin Abdul-Kabir 1382 AH, Investigator: Ihsan Abbas (Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2nd Edition, 1982 AD.)
41. Villages of Southern Kurdistan (Statistics of Iraq 1977 AD): by Dr. Abdullah Ghafoor, (Erbil, Salah al-Din University Press, 2nd Edition, 2018 AD.)
42. Kashf Al-Thunun about the Names of Books and Arts: Lahji Khalifa, 1067 AH, taken care of by: Muhammad Abdel-Qader Atta (Lebanon - Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2nd Edition, 1439 AH.)
43. Al-Labbab fi Tahdhib Al-Ansab: by Ibn Al-Atheer, Ali Bin Abdul Wahed 630 AH, (Beirut, Dar Sader, 1st edition, without the year of publication.)
44. Observe the notes in the tail of the layers of preservation: by Ibn Fahd Al-Makki, 871 AH. (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1419 AH.)
45. The Founding Complex: by Ibn Hajar Al-Asqalani 852 AH. Investigation: Dr. Youssef Al-Maraachli (Beirut, Dar Al-Maarifa, 1, 1415 AH - 1994 AD.)
46. Summary of the appendices of the Musnad of Al-Bazzar on the Six Books and the Musnad of Ahmed: by Ibn Hajar Al-Asqalani, Investigator: Sabri bin Abdul-Khaleq, (Beirut, Cultural Book Foundation, 1, 1412 AH.)
47. Famous Kurds and Kurdistan in the Islamic Era: by Muhammad Amin Zaki Bey 1367 AH, translated from Kurdish to Arabic: Sanha Zaki Bey (Baghdad, Al-Tafeed National Press, 1, 1364 AH.)
48. A Dictionary of Kurdish Flags in Islamic History and the Modern Era in and outside Kurdistan: by Al-Suwerki, Dr. Muhammad Ali. (Iraq - Sulaymaniyah, Zain Foundation, 2006 AD.)
49. Dictionary of Fundamentalists: Baqa, Dr. Muhammad Mazhar Baqa, (Kingdom of Saudi Arabia - Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, 1414 AH.)
50. Dictionary of Fundamentalists: By Al-Sariri, Abi Al-Tayeb Mouloud, (Lebanon - Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1, 1423 AH.)
51. Dictionary of Countries: by Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah 626 AH, (Beirut, Dar Sader, 2nd edition, 1995 AD.)
52. Dictionary of Arabic and Arabized Publications: by Sarkis, Youssef Ibn Elyan 1351 AH, (Egypt, Sarkis Press, i - 1346 AH.)
53. Authors' Dictionary: Lakhaleh, Omar Reda, (Lebanon - Beirut, Foundation of the Resala, 1, 1436 AH.)
54. Dictionary of Erbil's Geography: Ghafoor, Dr. Abdullah, (Iraq - Erbil, Kurdish Academy, 2018 AD.)
55. Sulaimaniyah Geography Dictionary: Ghafoor, Dr. Abdullah, (Iraq - Erbil, i - 2020 AD.)
56. Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustoufi after Al-Wafi: by Ibn Taghri, 874 AH, investigated by: Dr. Mohamed Mohamed Amin, (Egypt, Egyptian General Book Authority.)
57. The shining stars in the kings of Egypt and Cairo: by Ibn Taghri, 874 AH, (Egypt, Dar al-Kutub, 1st edition, without the year of publication.)

58. Nizam Al-Aqyan fi Notables: by Al-Suyuti, 911 AH, Investigator: Philip Hitti, (Beirut, Scientific Library, 1st Edition, without year of publication.)
59. Neil Al-Ibtihaj by embroidering brocade: by Al-Tabbakti, care and presentation: Dr. Abdul Hamid Abdullah, (Libya - Tripoli, Dar Al-Kateb, 2nd Edition, 2000 AD.)
60. Neil Hope in the Tail of Countries: by Ibn Shaheen, 920 AH, Investigator: Omar Abdel Salam Tadmuri (Beirut, Al-Mataba al-Asriyya, 1, 1422 AH.)
61. The gift of the knowers: by Al-Babani, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Baghdadi 1339 AH, cared for by: Muhammad Abdul Qadir Atta, (Lebanon - Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2nd Edition, 1439 AH.)
62. Al-Wafi in Deaths: by Al-Safadi, 764 AH, Investigator: Ahmed Al-Arnaout - and Turki Mustafa (Beirut, House of Revival of Heritage, i - 1420 AH.)
63. Deaths: by Ibn Rafi', Taqi al-Din Muhammad Ibn Hajrs al-Salami 774 AH, Investigator: Saleh Mahdi Abbas - Dr. Bashar Awad Maarouf, (Beirut, Foundation of the Resala, 1, 1402 AH.)